مسه ظالم بيده فمد بعضهم يده فحمله كانه خايف من
شي يفهمشه فقراه فاقبل سفيان يتبسم كالمتعجب فلما
فرغ من قراءته قال سفيان اقلبوه واكتبوا للظالم
في ظهره فقيل له لا تفعل انه خليفة فلو كتبت اليه
في قرطاس نقي فقال اكتبوا للظالم في ظهر كتاب فان اكتسبه
من حرام فسوف يجزي به فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد المذنب سفيان بن
سعيد الثوري الى العبد المغرور بالامل هارون الرشيد
الذي سلب حلاوة الايمان اما بعد فاني كتبت اليك
كتابا اعلمك انك تصرمت حبلي من حبلك وقطعت ودي
من ودك وقد جعلتني شاهدا عليك بافترائك في كتابك
بما هجمت عليه من بيت المال فانتقدته في غير حقه وانفذته
بغير حكمه ولم ترض بما فعلته وانت راي عيني حتى كتبت
الي تستشهدني على نفسك اما اني قد شهدت عليك
انا واخواني الذين قرؤا كتابك ان سيدوا عليك الشهادة
بين يدي الله عز وجل يوم القيامة يا هارون بهجمت
على مال بيت المسلمين بغير رضا المسلمين ولا اذن
منهم هل رضي بذلك المولغة قلوبهم والعاملون عليها
والمجاهدون في سبيل الله امر ان السبيل امر جملة القرآن

واهل

واهل العلم والارامل والايتام فعد للمسالة جوابا
وللبلاجلبابا واعلم انك ستقف بين يدي الله الحكم
العدل وانظر في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم والرشد
ومجالسة الاخيار والزهاد والعباد ولذيذ تلاوة
القرآن ووضيت لنفسك ان تكون للظالمين اماما يا
هارون قعدت على السرير ولبست الحرير ثم جعلت
على بابك سترا دون الناس وتشبهت في الحجة برب
العالمين ثم اقعدت اجنادك الظلمة دون بابك يظلمون
الناس ولا ينصفون ويشربون الخمر ويضربون من
يشربها ويزنون ويجدون الزاني ويسرقون ويقطعون
السارق افلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان
يحكموا بها على الناس فكيف بك يا هارون اذا نادى بك
المنادي من قبل رب العالمين احشروا الذين ظلموا
وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فانوا بالظلمة
واعوانهم فقدمت بين يدي الله عز وجل ويداك
مغلولتان الى عنقك لا يكفهما عنك الا عملك وعدلك
وانصافك والظلمة من حولك وانت لهم سابق كما في
بك يا هارون اخذت بضيق الخناق ووردت
المساق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيئات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)